

6 - شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري - الدرس السادس - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شغلة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه ومن
والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. درسنا - [00:00:00](#)

اليوم إيها الاخوة لا زال في الباب السادس من كتاب الفتن من صحيح البخاري رحمه الله الله هو باب باب لا يأتي زمان الا والذي
بعده شر منه حيث ان لم تكمل - [00:00:40](#)

في هذه المدة الباب او الكتاب لابد ان يكون هناك دورة ثانية في نفس الكتاب لنكمل ان شاء الله تعالى البقية. وان شاء الله ستكون
في اخر هذا الشهر بإذن الله تعالى ويعلن عنها لأن الكتاب مهم من مسائله - [00:01:10](#)

والاحاديث التي فيه وما يستنبط منها من المسائل مهمة وضرورية للمسلم ولا والمروء المجرد او التعليق اليسير في نظري ان انه لا
يكفي الاستفادة من هذا الكتاب. وهذا الابواب التي فيه. وذلك لا بد من من جزء ثاني - [00:01:40](#)

تكملة مسائل او ابواب هذا الكتاب. الحديث الذي معنا هذا اليوم هو الحديث الثاني قرأناه في الدرس الماضي الحديث الثاني في باب
لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه - [00:02:20](#)

هو حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقال زوج وزوجة والاشهر زوج. والاشهر زوج قالت استيقظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة فرعا يقول سبحان الله - [00:02:50](#)

ماذا انزل الله بنا الخزائن وما وماذا انزل الليلة من الفتن؟ من يوقظ صواحب الحجرات يريد وازواجهم لكي يصلين. رب كاسية في
الدنيا عارية في الاخرة. هذا الحديث واضح انه تعلقه في الباب الباب لا يأتي زمان الا والذي بعده شر من - [00:03:20](#)

في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بنزول الفتن بعده وانه اوحى اليه بنزولها وكثرتها لانه صيغ هذه انه عليه الصلاة والسلام
سبح الله وقال ما ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل الليلة من الفتن؟ كأنها كأن - [00:03:50](#)

لما قال الليلة يوحى بقرب نزولها فتعلقها بالباب واضح انها ما بعد تلك الليلة او بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ستكون هناك الفتن
الفتن قوله سبحان الله في رواية عند البخاري - [00:04:20](#)

ايضا انه قال لا اله الا الله. انه قال لا اله الا الله ماذا انزل الله من من الفتن. فهنا قول سبحان الله وقل لا اله الا الله وقل الله اكبر -
[00:04:50](#)

عند التعجب وارد ويفيدنا هذا الحديث قول سبحان الله انه ان التسبيح ليس بالضرورة ان يكون عند التنزيه فقط. من بعض الناس
يقول انك لا تقول سبحان الله يعني للشيء. الا اذا كان فيه - [00:05:10](#)

تنزيه لله كونه فيه ذكر لله عند شيء يتعجب منه فنزول الخزائن مما يفرح به وكذلك ان تقول لا اله الا الله. ولو كان الذي في هذا
الحديث يعني شيء ينزهه - [00:05:30](#)

لعنها الله مثلا لكان لا يناسبه ان تقول لا اله الا الله مثلا. تقول سبحان الله نعم هذا يدل على ان قول سبحان الله يشرع ذكرنا مجردا
ويشرع عند التعجب ويشرع - [00:06:00](#)

عند التنزيه اذا رأيت شيئا ينزهه الله عنه وقل سبحان الله ويشرع تعظيما لله لان التسبيح هو التقديس. والتطهير والتنزيه هو اصله

سبح اي نزه والتقديس من التطهير ايضا. قوله عليه الصلاة والسلام ماذا انزل الله من الخزائن وما - [00:06:20](#)

انزل من الفتن الخزائن ما كان ما رأى صلى الله عليه وسلم من الفتوح خزائن فارس والروم وما فتح على الصحابة كانت خزائن هائلة. وعظيمة. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم. واقتران الفتن - [00:06:50](#)

معها انه ان كثرة انفتاح الدنيا يسبب للناس الاغترار والغفلة وكما قال الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة. وان يقتتل الناس عليها وان يخلد الناس اليها وفيها ايضا انه نزلت انه انزلت فتن يعني تنزيل القدر المقصود الاخبار - [00:07:10](#)

ما يكون لانه كما تعلمون ان كل سنة تنزل مقادير العام من اللوح المحفوظ الى باب الى بيت العزة في السماء الدنيا ومن ذلك قوله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر انزل - [00:07:50](#)

من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في ذلك العام عام نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل عليهم مفرقا منجما على الاحداث والاحوال والوقائع في ثلاث وعشرين سنة - [00:08:20](#)

فينزل لان الله كتب في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء. الفتن هذه النازلة والخزائن وما يكون كله مكتوب في اللوح المحفوظ لكن انزل في تلك الليلة ما يكون في ذلك العام في هذه التي رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:40](#)

والله اعلم هذه الليلة هل كانت في رمضان او في غيره اه او انه وحي او انه وحي وماذا انزل من الفتن؟ هكذا في رواية الكشمير يعني للبخاري يقول ابن حجر وفي رواية غير الكشميري والكشميهني بكسر الميم وفتحها - [00:09:00](#)

آ وفي رواية غير الكشميهني ما وماذا انزل من الفتن بضم الهمزة. وفي رواية ماذا انزل الليل من الفتن وماذا فتح من الخزائن؟ وهنا في قوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ماذا انزل الله؟ الماء هنا ويتلوها اسم الاشارة - [00:09:40](#)

يقول ابن حجر هنا فيها هي استفهامية لماذا؟ هي لكن فيها التعجب. يتعجب صلى الله عليه وسلم فيها التعجب. ولذلك قارنها التسبيح ثم قال من يوقظ من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه صلى الله عليه وسلم - [00:10:20](#)

لماذا الايقاظ في الليل للصلاة؟ لكي يصلين وفي هذا فائدة انه يفزع الانسان الى الصلاة. الى الصلاة عند نزول الفتن عند نزول الفتن ولما نزل او بلغ ابن عباس خبر موت اخيه - [00:10:50](#)

وثم او قسم نزل وكان مسافرا فصلى. فقليل له في ذلك فقال ان الله عز وجل يقول واستعينوا بالصبر والصلاة. وانها لكبيرة الا على فيستعان بها على ما ينزل بالانسان من المصائب - [00:11:20](#)

على ما ينزل بالانسان من المصائب ولذلك جاء بعدها ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون. ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال - [00:11:50](#)

والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. المصائب يفزع العبد الى الصلاة وكذلك اذا ضاقت عليه الامور. اذا ظاقت عليه الامور يقول عز وجل ولقد نعلم انك يظيق صدرك - [00:12:10](#)

بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. الصلاة. يكثر من الذكر ومن الصلاة سواء ذكر اللسان مع القلب او من الصلاة تسبيح الصلاة والسجود ولذلك ارشد النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون وهي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:12:30](#)

لا يدعوا بها مكروب الا فرج عنه او كما قال صلى الله عليه وسلم. ودعاء الكرب الذي تعرفونه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم يدل على ان الانسان اذا كرب - [00:13:00](#)

وضاق عليه ونزل به فزع الى الذكر والتسبيح والى الصلاة والى الصلاة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ومنها هذا لما نزلت الفتن. يعني قرب نزولها يفزع الى الصلاة قبلها - [00:13:20](#)

والى العبادة. وكذلك اذا نزلت وحلت يكون الفزع الى العبادة اكثر كما في الحديث العبادة في الهرج كهجرة اليه. يعني اجرها وفظلاها كالهجرة. وفيها ايضا كأن غير الاجر فيها الامن. كونه يهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم يأمن كما يأمن منه - [00:13:40](#)

هاجر والتحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه امنه كما قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم امن انا امنة لاصحابي. فاذا

ذهبت اتي اصحابي ما يوعدون واصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما - [00:14:10](#)

وعد اذا كثرة العبادة وزمن الهرج والفتن كهجرة الى النبي وسلم من حيث الامن من حيث الامن ومن حيث الاجر في قوله رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة هنا المقصود بربا التكثير - [00:14:30](#)

وليس التقليد ومن هذا استدل جماعة من العلماء على انها تأتي للتكثير كما انها تأتي للتقليد. وفيها التنبيه على انه ان الانسان قد يكون منعما في الدنيا آآ انا مطمئنا - [00:15:00](#)

وهو نعوذ بالله في الآخرة مفلس. مفلس في الآخرة وعارية في في الآخرة هل هي بالكسر؟ اما الاولى رب كاسية هذا مخفوظة اوبا لان ربا من حروف الخف من حروف الجر. لكن عارية في الآخرة هل هي مرفوعة - [00:15:30](#)

او مجرورة يقول ابن حجر قال القاضي عياض الاكثر بالخف يعني اكثر الرواة والروايات انها مخفوظة. على ما وجه الخفظ هنا؟ قالوا على الوصف للمجموعة باوروبا يعني موصوفة لما قبلها. وصف صفة لما قبلها. هي صفة لما قبلها. رب - [00:16:00](#)

كاسية في الدنيا عارية في الآخرة هذا المقصود يعني انها والصفة لكاسية وقال غيره الاولى الرفع. الاولى الرفع. فتكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هي عارية في الآخرة على كل طيب ما المراد بالكسوة هنا؟ والعري - [00:16:30](#)

يقول ابن حجر اختلف فيها على اوجه علماء اختلفوا فيها. قيل كاسية في الدنيا بالثياب. عارية في الآخرة من الثواب. لانها لم تشكر هذه النعمة لم تشكر هذه النعمة المقصود في الآخرة يعني في النار نعوذ بالله وليس المقصود في الجنة في الجنة - [00:17:10](#)

الجنة ليس فيها عري. الجنة ليس فيها عري. لكن يعني في النار هذه حال وليس المقصود في الحشر فالحشر جميع الناس عراة فاذا المراد ليس في الحشر ولا في في الجنة انما هو في النار نعوذ بالله - [00:17:40](#)

القول الثاني انها كاسية بالثياب في الدنيا لكنها شفافة لا تستر عورتها. فتعاقب في الآخرة بالعري جزاء على ذلك. مثل كثير من النساء تلبس في الدنيا ثياب تظن انها كاسية وهي كاشفة الذراعيين والساقين. او شفافة. فهي من حيث الكسوة في الجملة - [00:18:00](#)

ليست عارية كليا. لكنها شفافة. والعلماء لما قالوا شفافة ما تصوروا انه يوجد جد من تمشيها كاشفة الساقين. والذراعيين امام الناس. لانهم ما رأوا هذا وقيل ان المعنى كاسية بالنعم - [00:18:30](#)

عارية من الشكر. عموم. النعم عليها كثيرة. و آآ الشكر قليل لا تشكر والخطاب لو لو كان وجه الى النساء العموم الرجال والنساء. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم امتثل قول الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر - [00:19:00](#)

هم اهله اهل بيته. والانسان يبدأ بنفسه وباهل بيته. والخطاب يفهم الناس منه العموم تفهمون منه العموم علماء فلا يظن الانسان هذا خاص بالنساء او خاص بما النبي صلى الله عليه وسلم لا هو عام وقيل المعنى انها كاسية - [00:19:30](#)

للجسد كاشفة للصدر. صدورها مكشوفة شد الخمار الى الخلف. الخمار بدل ما تنزله الى الامام. الخمار هو مثل العباءة. يخمر المرأة من اعلى الى اسفل تجعل الخمار على خلفها وصدورها مكشوف. فهذه كالعارية - [00:20:00](#)

فلذلك تعاقب في الآخرة بالعري. وقيل انها كاسية من الزوج لانه كما قال الله عز وجل هن لباس لكم وانتم لباس لهن يعني مزوجة كاسية من الزوجية ها يعني بالزوج الصالح كاسية بالزوج الصالح - [00:20:30](#)

عارية من موافقته. بالعمل الصالح لفجورها. فصالح زوجها لا ينفعها والعجيب ان هذا رجحه الطيبي في شرح المشكاة. لماذا رجحه؟ هذا القول على بعد ما تتصورون رجحه قال للمناسبة ما هي مناسبة - [00:21:00](#)

بمناسبة المقام لان النبي صلى الله عليه وسلم لما استيقظ هو الرجل الصالح. النبي الصالح. فقال ان تنزل الفتن فايقلظوا النساء لا يتكلن على انهن زوجات النبي. فلا بد من العمل - [00:21:30](#)

فلا بد من العمل. فاخذ الطيبي ترجيح هذا القول. لان اللغة تساعد عليه. اللغة تساعد عليه من حيث الزوج يسمى للمرأة لباس والمرأة تسمى لباسا له. هن لباس لكم وانتم لباس لهم. فبقي - [00:21:50](#)

مناسبة انه لا يتكلن على صلاته وصلاحه فليعملنهن ايضا يقول ابن حجر واللفظة وان وردت في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لكن العبرة بعموم اللفظ. العبرة بعموم اللفظ فتشمل جميع النساء - [00:22:10](#)

وجميع المكلفين عليهم بالعمل. قال ابن بطال في هذا الحديث ان الفتوح في الخزائن تنشأ عنه فتنة المال. بان يتنافس بان يتنافس فيه. فيقع القتال قال بسببه يعني لماذا اقترن نزول الخزائن بنزول الفتن؟ هو هذا. ان الناس - [00:22:40](#)

اذا انفتحت عليهم الدنيا والاموال تنافسوا فيها. تنافسوا فيها يقول فيقع القتال بسببه وان يبخل به فيمنع الحق. او يبطر صاحب صاحبه فيسرف فاراد النبي صلى الله عليه وسلم تحذير ازواجه من ذلك كله وكذا غيرهن ممن - [00:23:10](#)

بلغه ذلك هذا الحديث فيه من الفوائد استحباب الدعاء من اخر الليل والتضرع الى الله عند نزول الفتن. وان الانسان لا ييأس او يستسلم هكذا لان بعض الناس يقول الله المقدر خلاص مقدر علي ماذا اقول؟ نقول - [00:23:40](#)

اسأل الله كما دعا من هو خير منك من الانبياء وهم يعلمون القدر. وهم يعلمون ان كل شيء بقدر دعوا الله ولهجوا وسألوه تضرعوا اليه ليكشف الامر لانه لا يعلم ما القدر ما فيه - [00:24:10](#)

لا يعلم والقدر له اسباب موجبة واسباب دافعة فمن الاسباب الموجبة الاشياء كالولد وجود الولد سببه الزواج ووطء الزوجة. فلو قال الشخص اذا قدر الله لي الولد سيأتيني ولا يتزوج هل يعقل هذا ما يعقل؟ ولذلك الناس هذه الامور الحسية يبذلون فيها الاسباب وهم يعلمون - [00:24:30](#)

انها مقدرة. كذلك الاسباب الشرعية من الدعاء ونحوه. لو تعلم ان كل شيء بقدر فمن الاسباب الدعاء سبب جالب او دافع جالب تدعو الله ان يجلب لك الخير بشيء من الامور فتدعو الله او دافع سبب نقول سبب لا اقول مسبب المسبب هو الله - [00:25:00](#)

او سبب دافع نزول شر او فتنة او بلاء فتسأل الله فيدفعه عنك. كما في الحديث عند الحاكم والاحمد وغيرهم ان الدعاء اذا سأل العبد اذا سأل الله فانه لا يخلو من - [00:25:30](#)

ثلاثة احوال اما ان يستجيب الله له بما سأل واما ان يدفع عنه من الشر مثل ذلك او واعظم واما ان يدخره له الى يوم القيامة. فقد تسأل الله ان يرزقك شيئا لا - [00:25:50](#)

انك لا تدري انه سينزل بلاء عظيم. في دفع الله عنك البلاء بهذا الدعاء. ولا يستجاب لك بالذي سألت لانه دفع به بلاء عظيم. وقد لا يستجاب لك لان ما سألته شر. بالنسبة لك. ما تدري - [00:26:10](#)

يسأل الله المال وقد يكون المال عليه فتنة. فيدخره الله لك. في الآخرة او في ساعة انت في حاجة اليها يؤخر لك. المهم انه وجاء في الحديث ايضا ان الدعاء والبلاء يتعالبان في - [00:26:30](#)

الدعاء والبلاء. ايها اقوى؟ غلب. اذا كان الدعاء اقوى وابلغ واكثر واخلص واصدق واكثر لهجا غلب واكثر اخباتا اذا كان ضعيفا قد يغلق وضعف الدعاء وعبادة من انواع العبادات. يكون - [00:26:50](#)

احيانا كضعف العبادة من حيث الاخلاص من حيث الصدق ومن حيث الاجتهاد والنجا الى يقول ابن حجر وفي الحديث الندب الى الدعاء والتضرع عند نزول الفتنة ولا سيما في الليل لرجاء وقت الاجابة لتكشف او يسلم الداعي ومن دعا - [00:27:20](#)

وبالله التوفيق. نعم. الحديث اللي بعده باب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله اجمعين قال الامام البخاري غفر الله له ولشيخنا وللسامعين. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:27:50](#)

حمل علينا السلاح فليس منا. حدثنا عبد الله بن يوسف فقال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا. حدثنا - [00:28:18](#)

محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا. حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمعتها - [00:28:38](#)

ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع بيده فيقع في حفرة من النار. حدثنا علي بن عبدالله - [00:28:58](#)

قال حدثنا سفيان قال قلت لعمرؤ يا ابا محمد سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنه يقول مر رجل بسهام في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بايصالها؟ قال نعم - [00:29:18](#)

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن ديرة عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه ان رجلا مر في المسجد باسهم قد ابدا نصولها. فامر ان يأخذ بنصولها لا يخذش مسلما - [00:29:38](#)

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريب عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصابه - [00:29:58](#)

او قال فليقبض بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها شيء. طيب هنا سؤال يقول اذا كان الدعاء في امور الآخرة كالعلم والتقوى والخشوع وتعوذ من قسوة القلب يعني هل يدخل فيه هذا في القسمة الثلاثية؟ نعم. يدخل في القسمة الثلاثية. لانه الانسان لا يدري ما الذي هو خير له - [00:30:18](#)

وقد يدعو الانسان في شيء ليس اهلا له. ليس اهلا له لاسباب. يدعو الله ان يرزقه التقوى وهو يفجر وهو كذا يدعو الله ان يرزقه العلم وهو ليس اهلا له لاسباب. الله اعلم. المهم انها القسمة - [00:30:48](#)

الثلاثية هذه شاملة الدعاء كله. قوله رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا اورد فيه عدة احاديث منها حديثان في نفس اللفظ - [00:31:08](#)

حديث ابن عمر وحديث ابي موسى الاشعري انا النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا هذا يعني في مسلم يحمل السلاح على المسلمين للقتل. في الفتن والحروب. بغيا - [00:31:28](#)

كالخوارج والبغاة. فليس منا لماذا؟ لانه خوف المسلمين وادخل عليهم الرعب. وفيه دليل على ان سال المسلمين محرم تحريما شديدا. لانه وصفه بقول ليس منا قال عز وجل ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. لاحظ يعني التناسب بين هذا الحديث - [00:31:48](#)

بين هذه الآية يدل على ان من حمل السلاح فارق المسلمين والله قال فلست منهم في شيء اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس منا ليس منا لماذا؟ لانه ما قاتل المسلمين الا استحلالا لقتالهم او تهاونا - [00:32:28](#)

بدمائهم فاذا استحل قتالهم اما ان يكون استحلالا مع علمه بالتحريم فهذا كفر مخرج من الملة واما ان يكون تأويلا وجهلا كفعل

الخوارج وآ فمن شابههم فيكون ضلالة وبدعة كبيرة. حتى ان بعض العلماء كفر الخوارج بهذا الشيء - [00:32:48](#)

وقال انهم استحلوا دماء المسلمين واعراض المسلمين بشيء بين واضح حرمة دماء المسلمين محكمة. تحريم ذلك والنصوص فيه محكم والتأويل الذي وقعوا فيه شبهة فلا يحل له ان يترك المحكم ويذهب الى - [00:33:18](#)

الشبه فكونه تساهل في ذلك فهو استحلال. ولذلك قال جماعة من العلماء انهم يكفرون. وهو رواية عن الامام احمد وقولي لاجر

وغيرهم وغيرهم قال انهم مخطئون متأولون ضلال اهل بدع بدع - [00:33:48](#)

كبرى من البدع الكبرى وهو المشهور عند الجمهور. المهم انه قوله فليس منا دليل على تحريمه تحريم شديد. هذي من الدالة على انها من الكبائر. الدليل على انه من الكبائر - [00:34:08](#)

وبل اشد من القضية القتل للمسلم. لان هذا فيه تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم منهم. وتبرأ المسلمين منهم قال ابن حجر قوله فليس

منا اي ليس على كطريقتنا اوليس متبعا لطريقتنا لان من حق المسلم على المسلم ان ينصره ويقا تل دونه - [00:34:28](#)

لا ان يرعبه بحمل السلاح عليه. لارادة قتاله او قتله. ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا. وقوله ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب. وهذه احاديث في الصحيحين. وهذا في حق من لا يستحل ذلك - [00:34:58](#)

يعني يفعله تهاونا طمعا بغيا لاجل الدنيا فاما من يستحلها فانه يكفر باستحلال المحرم بشرطه. لا مجرد حمل السلاح. لانه استحل

بشرطه هو ان يكون يعني بلغه التحريم ولا وليس عنده شبهة فيه هذا مقصوده؟ لا مجرد حمل السلاح هو - [00:35:18](#)

الذي يكفر به لا انما الاستحلال. ثم قال والاولى عند كثير من السلف اطلاق لفظ الخبر من غير تعرض لتأويله ليكون ابلغ في الزجر.

لأنك اذا قلت يعني مثل الامام احمد وسفيان بن عيينة وجماعة من السلف يقولون لا تؤولوا هذه النصوص. دعوها امروها كما -

[00:35:48](#)

جاءت النبي قال ليس منا لكن لا تحملها على التكفير. كما قالت الخوارج لا لا تحملها على التكفير. واضح لكن لا تهونها وتقول انه ايش؟ ليس على طريقتنا فيقول اذا هي مثل غيرها من من الذنوب فيتهاون فيها - [00:36:08](#)

لو اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين انها ذنب مثل الذنوب لقال انه ذنب لقال انه حرام كما قال ان دمانكم اخوانكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا يوم النحر هذا الكلام وقاله في عرفة ايضا كرر - [00:36:28](#)

وقال كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. هنا واضح التحريم لكن لما عبر بحمل السلاح ليست قضية قتل فرد. اللي قال فيها اموالكم واعراضكم حرام. انما هنا قضية خروج - [00:36:48](#)

قضية اقتتال المسلمين فتنة من حمل علينا السلاح حمل السلاح على الجماعة. على جماعة المسلمين يعني خرج عليهم فليس منا طيب من حمل علينا السلاح فليس منا فاذا هذا الذي ليس منا وحمل علينا السلاح او الباغي. حمل السلاح ماذا نصنع به؟ الواجب - [00:37:08](#)

الوقوف في وجهه. ولذلك يقول ابن حجر والوعيد المذكور لا يتناول من قاتل البغاة من اهل الحق يعني من اهل لا يتناول اهل الحق الذين قاتلوا البغاة. فيحمل هذا الحديث - [00:37:38](#)

على البغاة ومن بدأ ومن بدأ بالقتال ظالما. لا يحمل على المدافعين فاذا عرف البغاة وحملوا السلاح هنا وجب دفعه دفع شره ونصرة ولاة الامر وبدفع شرهم وكل هذا اذا كان مع ولي الامر. اما اذا كان ليس ثم ولي الامر فهي الفتنة التي بين المسلمين. اذا ما كان هناك - [00:37:58](#)

ولي امر له الولاية ينصر ويعان على البغاة. وانما كانت بين المسلمين بلا آ بلا رأس بلا ولي امر هؤلاء بايعوا لهم شخص وهؤلاء بايعوا شخص فهذه هي الفتنة. هذه هي الفتنة - [00:38:28](#)

ولفظة فليس منا فيها اشارة وتنبية الى انهم استحقوا القتل لانهم ليسوا منا ليست لهم حرمة كحرمتنا. لقوله صلى الله عليه وسلم انما نهيت عن قتل المصلين هؤلاء مصلون. البغاة هؤلاء يصلون. لكن كيف يحل زجرهم - [00:38:48](#)

وقتلهم وقتالهم بتنبيه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ليس منا. يعني ليست له حرمتنا حرمة المسلمين. سقط حقه بايش؟ ببذنه بالقتال والظلم. وفي قوله عز وجل طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي. الله امر بذلك - [00:39:18](#)

وهذا الامر مع القدرة واجب. يدل على الوجوب القدرة على دفع الباغي. يدل على الوجوب فكيف اذا كان الباغي خارجيا او مبتدعا ضالا؟ فلا شك في انه ليست قضية بغى فقط. يجب مع القدرة نصرته. يجب - [00:39:48](#)

مع القدرة نصرته. اما اذا كان الباء يقصد نصره المظلوم المبغي عليه. اما اذا كان الباغي خارجيا او ضالا مبتدعا يجب دفعه لسببين ضالاه وبدعته ولبغيه. ولبغيه. ومن هذا رد الخوارج اذا - [00:40:18](#)

دخلوا بلاد المسلمين. يجب دفعهم ونصرتهم. المسلمين عليهم. عن على الخوارج كذلك اهل البدع والضلالة مثل الحوثيين في في اليمن. لاجراهم ولو بقتلهم مع القدرة واجب. كيف وهم زيادة على بغيتهم على البلد يريدون - [00:40:48](#)

بدون الغزو على المسلمين. كذلك وهذه مسألة يعني احب التنبيه عليها لانه وجد من نتكلم فيها بجهل الخوارج داعش هؤلاء وبغيتهم وتقتيلهم في المسلمين هذا الذي يضربهم بعض الجهال يقول كيف نسمح للكفار يقتلون اخواننا - [00:41:18](#)

ويغزونهم. نقول الواجب علينا ان نحن نمتثل قول النبي صلى الله عليه لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد. فاذا احتجنا الى من يعيننا عليهم فاباح الله لنا ذلك وهذا من من المباح وقت الحاجة. فاذا وجد من من يدفع شرهم الحمد لله. سواء - [00:41:48](#)

كانوا من الكفار هم من المسلمين. ولا ينبغي للمسلم ان يجهل هذه الاشياء لانه يأتي وهم يلبسون هذا الشيء على الناس فيأتون الى يقولون قال الامام محمد بن عبد الوهاب في نواقض الاسلام الناقض الثامن معاونة المشركين - [00:42:18](#)

ومظاهرتهم على المسلمين. معاونة المشركين ومظاهرتهم على المسلمين ناخذ منها وقت الاسلام. بلا ضابط بلا معرفة بلا معرفة

للسبب. هل هو لاجل ظهورهم او لاجل الدنيا؟ قد يكون تقاتل بينهم لاجل الدنيا - 00:42:38

هل يبلغ حد النقض؟ قد يكون التقاتل لاجل هدم الدين هذا ناقص ثم هؤلاء المسلمون من هم هؤلاء؟ يعني الشيخ محمد الوهاب

يقصد لما قال هذا الكلام وغيره من يقصدون معاونة الكفار على - 00:42:58

خوارج النبي يقول لاقتلهم قتل عاد. يعني يحل ان نقتلهم بايدينا ولا يحل ان يقتلهم الكفار هذا جهل هذا. لكن هم يلبسون

على الناس ويظنون انهم هم المسلمون. ويشيعون هذا الشيء ويتلقفه الجهال ويشيعونه - 00:43:18

حتى يسأل عنه ويقول كيف نرضى؟ كيف السعودية مثلا مع التحالف او كيف العرب مع التحالف الدولي على داعش. هؤلاء مسلمين

اقل شي. اقول هؤلاء النبي قال يمرقون من الدين. وقال يمرقون - 00:43:38

من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. وقاتلهم الخوارج واتفقوا الصحابة على قتال الخوارج. بالاجماع كما حكى الشيخ الاسلام وغيره.

اختلفوا على قتال الفئة الباغية لما بغى اهل الشام. على امير المؤمنين - 00:43:58

علي رضي الله عنه اختلف الصحابة في قتال الفئة الباغية. اما الخوارج فاتفقوا الصحابة على قتال الخوارج. وقتلوه مقتلة في

النهر وان عظمى جدا وان شرح صدرهم لذلك. وعلي رضي الله عنه كان في قتاله يوم صفين والجمل. على من بغوا - 00:44:18

وعليه كان في حرج شديد. وقتاله للخوارج كان بانسراح صدر. ومعه الصحابة هذه القضية التي ينبغي ان ولا يعمم النص لما قال على

المسلمين هو بمعناها الصحيح وليس على الخوارج الذين لو تمكنوا من المسلمين لقتلوا المسلمين. ورأينا ذلك ماذا يفعلون بالمسلمين؟

هل نتركهم - 00:44:38

يقتلون المسلمين. ونقول لا للكفار لا تعرضونهم هؤلاء اخواننا المسلمين خلوهم. خلوهم يقتلون هذا غير لا يقوله لا عقل ولا دين لا

يقوله عالم ولا جاهل انما يقوله الذي في نفسه هوى او قلدهم - 00:45:08

وصدق قولهم ان سؤال يقول من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما يدخل في الحديث المراد بالكفر الذي يخرج من الملة لا شك

هو المقصود المراد الذي الكفر الذي يخرج من الملة - 00:45:28

مراد الذي يخرج من الملة اما اذا قالها في شيء دون ذلك يعني آآ اجتهدا وظنا مثل ما قال عمر هذا منافق لحاط ابن ابي بلتعة دعني

اضرب عنه قال ذا المنافق فقال العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم مارد عليه - 00:45:48

لان ظهرت منه علامات النفاق. ظهرت علامات وان كان هو في الحقيقة بريء منها فنظروا الى العلامات الظاهرية وهو بريء منها لانه كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعذر صدقكم وما يدريك لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعمل - 00:46:08

لو ما شئتم فقد غفرت لكم. المهم انه يدخل دخول اولي التكفير ما يخرج من الملة الحديث الثاني او الثالث حديث ابي هريرة خيرة

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لعل لعل فانه لا - 00:46:28

لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار. هذا مجرد الاشارة في السلع اما اشارة تهديد او اشارة لعب او اشارة اعطاء.

لان بعض الناس يعطي يمد السلاح على اخيه بوجهه له. وبعضهم يعلم - 00:46:58

معه وبعضهم يهدد كل هذا داخل في هذا النهي والذي يهدد اشد لا يشير هكذا بالياء اثبات الياء والظم. مرفوع. وفي في بعض

الروايات لا يشير على انها ناهية لا يشير لا يشير نافية ومتضمنة - 00:47:18

معنى النهي على كل هي هو نهى الاول نهى نافية متضمنة معنى النهي والثانية ناهية وهو يدل على التحريم. على التحريم. لعل

الشيطان ينزغ في يده بالغين ينزغ بيده. في يقول ابن حجر وفي رواية الكشمي هني - 00:47:48

بالعين المهملة ينزغ ينزغ في يده والنزغ نزغ الشيطان هو ان يحمل بينهم يغري بينهم. ينزغ بينهم. مثل في قوله عز وجل من بعد ان

نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اغرى بينهم وحمل بعضهم على بعض. والنزغ القلع - 00:48:18

اه الرمي به ويقال رمى بالسهم اي اطلقه على كل رواية نزغ فيها مناسبة لانه سلاح ونزع بالسهم اذا رمى بالسهم. ونزغ هو من اغراء

الشيطان. لان بعض الناس احيانا قد يهدد - 00:48:48

بالسلاح واخيه المسلم المقصود به وقد ليست القضية تحمل فقط على مازحة التفكه او لا قد يكون فيه تهديد غضب فيحمل السلاح

عليه والثاني يقول له ارمي ان كنت رجلا بعض الناس يقول كانك رجل فهنا الشيطان يستغلها ينزغ بينهم فيحمله - [00:49:18](#)

وعلى الرمل حمية لنفسه او كذا. وان كان لم يرد القتل. بل لعله ينزغ في يده نفسه يضرب على يده اما يشد على عصبه حتى يطلق او يحرك اصبعه ان كانت مسدسا او كذا بندقية. المهم انه آا الشيطان - [00:49:48](#)

له في هذه المواضع حضورا شديدا. له حضور شديد نعوذ بالله من الشيطان قال فيقع في حفرة من النار. لان اذا وقع في قتله وقع في النار. نعوذ بالله ان كان قاصدا في حال الغضب فهذا تعمد. نعوذ بالله. ومن يقتل مؤمن - [00:50:18](#)

من المتعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. اعوذ بالله جهنم وعذاب عظيم وغضب ولعنة. اعوذ بالله. وان كان خطأ فذلك يعاقب عليه مع العتب ففيه درء للفتنة تنبيه - [00:50:48](#)

على هذا الحديث سببه دخوله في باب الفتن انه دفع للفتنة حتى ولو على وجه ايش؟ العتب. على وجه التساهل لان من التساهل من اذا اراد ان يعرض السلاح اعطاها اياه يقابله بوجه السلاح. او يرميه اليه يلقيه القاء - [00:51:18](#)

حتى يحدثنا احد الاخوان يقول في زمن ماض بينهم مسدس يقسم قسما انها فرغت من الطلقات. وانها ليس فيها طلقة ابد وتداوروها فيما فرغت وكذا. وحرصوا على ثم تداوروها فيما بينهم في مجلسه. فلما جاءت الى احدهم - [00:51:38](#)

ضغط على الزناد فثارت منها الطلق. ووقعت في فخذ احدهم او في ساقه من اين جاءت هذه الطلقة؟ لا يدرون من اين جاءت. قد يكون اعماهم الشيطان عنها. قد يكون لما حاول - [00:52:08](#)

تفريغها يعني حصل شيء فيها. المهم تساهلوا فيها سهلوا في هذه القضية فوقع منهم هذا الشيء. حتى كادوا ان يقتلوا شخصا منهم. ولذلك في سنن الترمذي بسند صحيح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتعاطى السيف مشلولاً - [00:52:28](#)

ان تعطيه الى صاحبه وهو مسنون. لا بد ان تغمدته. وعند ابن جاثظ ابن ابي شيبه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تلعن احداكم اذا اشار الى الآخر - [00:52:58](#)

حديدة وان كان اخيه وان كان اخاه لابييه وامه. يشير اليه بحديد على وجه التهديد لانه تقتل فكى بسيف او نحوه. وآا عند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم في مجلس يصلون سيفاً يتعاطون يتعاطونه بينهم - [00:53:18](#)

غير مغمود. فقال الم ازجر عن هذا اذا سل احداكم السيف فليغمده ثم ليعطه اخاه وفي رواية انه قال لعن الله من فعل هذا اذا سل احداكم سيفه فاراد ان يناوله اخاه فليغمده - [00:53:48](#)

ثم يناوله ثم يناوله اياه. هذا كله يدل على انه يغلق باب الفتنة. باي وسيلة اليها اسيل اليها. لانه اذا حصل قتل بالخطأ ثارت الفتنة بين الناس. اولا يقع يجرح مسلم - [00:54:08](#)

فيأثم بذلك ثم تثار الفتنة. ثم تثار الفتن ونعوذ بالله. الحديث الذي يليه حديث عمرو بن دينار سفيان عن عمرو بن دينار انه قال لعمر بن دينار يا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل بسهم في المسجد - [00:54:28](#)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بنصالحا؟ قال قال عمرو؟ نعم. نعم هذه من كلام عمرو بن دينار فلما رآه قال امسك بنصالحا. السهام معروفة ولها نصل النصل هي - [00:54:48](#)

التي التي تكون مدببة يقتل بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك بنصالحا لا تمسك بها من الخلف وتبقي النصال تضرب الناس يمر على الناس في المسجد فيجرح الناس. فاجعل النصال من جهة يدك حيث انها لا تجرح - [00:55:08](#)

الناس. في الرواية الثانية قال ان رجلا مر في المسجد باسهم قد بدا نصولها فامر ان يأخذ بنصولها لا يחדش مسلماً. التعليل لاجل الا يחדش مسلماً ان النصل كما ذكرنا لكم هو حديد السهم. فدل على انه لا يحل له ان اه - [00:55:28](#)

في مكان معه شيء يؤذي الناس او يجرح الناس. حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مر احداكم في او في سوقنا في المجامع ومعه نبل نبل هي السهام فليمسك على نصالها او - [00:55:58](#)

قال فليقبض بكفه يعني على نصالها. ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء. يعني العلة لئلا يصيب احدا من المسلمين هذا شيء. في هذا الحديث تحريم اذية يمين بشيء يجرحهم او يؤذيهم وفيه كما يقول ابن حجر تحريم قتال - [00:56:18](#)

مسلم وقتله وتغريظ الامر فيه وتحريم تعاطي الاسباب المفضية الى اذيته بكل وجه. وفيه حجة للقول بسد ذريعة الى القتال الفتنة
مثل هذا ان يقع السيف حمل السيف ذريعة الى الجرح او القتل - [00:56:48](#)
ابن عمر سبب موت ابن عمر ان الحجاج ابن يوسف امر حرسيا ان يجرحه في رجله. يقال انه امره. المهم انه بسبب شرطي كان معه
نبيل مر بجوار ابن ابن عمر فجرحه في رجله بالسهم. قيل انه كان مسموما - [00:57:08](#)
فانتفخت رجله وكان سبب موته. يتهم بذلك الحجاج. نعوذ بالله. المهم ان هذا فيه تحريم اذية المسلمين او ادخال الاسباب المؤذية
لهم والله اعلم. وبعد الاذان نقرأ الباب الثاني ان شاء الله تعالى - [00:57:38](#)
- [00:58:10](#)